حينيذ سبعة فترفع بالواو نيابة عن الضمة نحو ابونا شيخ كبير وتنصب
بالالف نيابة عن الفتحة نحو ان ابانا لفي ضلال مبين وتجر باليا نيابة عن الكسرة
نحو ارحموا الي ابيكم ولا عرابها بهذه الحروف شروط اربعة ان تكون مفردة
فلو ثنيت او جمعت اعربت اعراب المثني وذلك المجموع وان تكون مكبرة
فلو صغرت اعربت بحركات ظاهرة وان تكون مضافة لغير ياء المتكلم ولو
تقديرا كقوله خالط من سلمي خياشيم وفا اي خياشيمها وفاها
فلو اضيفت الي الياء اعربت علي الاصح بحركات مقدرة وكلها تضاف الي
الياء الا ذوا وان تكون غير منسوب اليها فلو نسب اليها كانت معربة بالحركات
نبه عليه ابن الصايغ والهواري وغيرهما وهو مستفني عنه باشتراط
الاضافة فاذا توفرت هذه الشروط اعرب بالحروف واستفني عن التصريح
بذكرها لنطقه بها كذلك اي كما استفني عن تقييد ذو بمعني صاحب
وفوا وفو بالخلو من الميم فان لم يخل منها اعرب بحركات ظاهرة مع تضعيف ميمه
ودونه وبكونه منقوصا وبحركات مقدرة مقصورة كعصا ولك ثلثيا فايه قصرا
ونقصا واتباعها لميمه فهذه عشر لغات افصحها فتح فايه منقوصا
واقتصر في التسهيل علي تسع وانما اعربت بالحروف لان الحروف وان كانت
فروعا عن الحركات الا انها اقوي منها لان كل حرف علة كحركتين فكره اسكار
المثني والمجموع الفرعين عن المفرد بالاعراب بالاقوي فاختاروا هذه الاسما
وجعلوها معربة بالحروف ليكون في المفردات الاعراب بالاصل وهو الحركة
وبالاقوي وهو الحروف وخصوا هذه الاسما لمشابهتها المثني والمجموع
في ان في اخرها حرف علة يصلح للاعراب وفي استلزام كل منها ذاتا اخري
كالاخ للاخ والاب للاب وخصوا ما ذكر بحال اضافتها لتظهر تلك

اللام

اللام الزايدة فتقوي المشابهة وفضلت علي المثني والمجموع باستيفا الحروف
الثلاثة لاصالتها بالافراد وما تقدم من انها معربة بالحروف هو المشهور
من اقوال عشرة ورد بان الاعراب زايد علي الكلمة فيودي الي بقا فيك وذي
مال علي حرف واحد ولا نظير لذلك واجيب بانه لا محذور في جعل الاعراب
حرفا من نفس الكلمة اذا صلح له كما جعلوه في المثني والمجموع من نفسهما
وهو علامة التثنية والجمع وقيل انها معربة بحركات مقدرة علي احرف
العلة كما في المقصور واتبع فيها ما قبل الاخر فرفعا وجرا وهو مذهب
الجمهور وصححه جماعة منهم المصنف وابن مالك ورجحه بان الاصل في الاعراب
ان يكون بحركات ظاهرة او مقدرة فاذا امكن التقدير مع وجود النظير لم
يعدل عنه وقد امكن في هذه ورجحه بغير ذلك مما يطول ايراده ثم
تعقبه والافصح استعمال هن مضافا كغد اي منقوص معرب
بحركات ظاهرة كاعراب غد ونحوه مما حذف لامه اعتباطا وجعل الاعراب
علي عينه فهذا هنك مثلا افصح من هذا هنوك ومنه الحديث من تعزي
بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اي فقولوا له اعض علي
ذكر ابيك ولا تقولوا اعض علي هن ابيك بالكناية واعلم ان لغة
النقص مع كونها اكثر استعمالا هي الافصح قياسا لان ما كان ناقصا في الافراد
فحقه ان يبقي علي نقصه في الاضافة كما في يد لما حذفت لامها في الافراد
وجعل الاعراب علي ما قبل اللام استصحبوا ذلك حال الاضافة فاعربت
بالحركات قاله في شرح الشذور وفي كلامه هنا اشارة الي ان اعرابه
بالحروف لغة قليلة وهو كذلك ولقلتها ولكونها غير مشهورة لم يطلع
عليها الفراء والزجاجي فادعيا ان المعرب بالحروف خمسة اسما الستة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)